

مراحل تطوير الأداء الكتابي في تعليم اللغة العربية للمبتدئين بالجزائر

Stages of developing written performance in teaching Arabic for beginners in Algeria

سعاد قمومية¹*

جامعة حسيبة بن بوعلی الشلف (الجزائر)

s.guemoumia@univ-chlef.dz

تاريخ الارسال 2022/09/17 تاريخ القبول 2022/09/28 تاريخ النشر 2022/10/01

الملخص:

الكتابة عملية ضرورية للحياة العصرية سواء بالنسبة للفرد أم بالنسبة للمجتمع وهي مهارة في تعليم اللغة باعتبارها عنصرا أساسيا من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها للوقوف على أفكار الغير والإلمام بها والكتابة هي صورة لصوت، والصورة كلما تطابقت مع الصوت كانت الكتابة مثالية، والكتابة بالطبع مخترعة فالشكل يأتي بعد الصوت في اللغة.

وعلى هذا يصاغ الإشكال التالي: ماهي أهم المراحل التي يمكن رصدها على مستوى مهارة الكتابة؟ وماهي مراحل تطوير الأداء الكتابي؟

تسعى هذه الورقة البحثية الموسومة بـ "مراحل تطوير الأداء الكتابي في تعليم اللغة العربية للمبتدئين بالجزائر"، أن للكتابة أهمية كبرى في حياتنا العملية فهي عنصر هام من عناصر النجاح التي لا يستغني عنها الإنسان طوال حياته فهي نشاط ضروري لدعم التعلم في مجال المهارات.

الكلمات المفتاحية: الكتابة/ التعليم/ التعلم/ الأداء الكتابي/ اللغة العربية.

Abstract:

Writing is a necessary process for modern life, whether for the individual or for society. It is a skill in teaching language as an essential element of culture and a social necessity for transmitting and expressing

* المؤلف المرسل.

ideas in order to find out and become familiar with the ideas of others. Writing is an image of a sound, and the image whenever it matches the sound, the writing is perfect, and writing, of course. Invented, the form comes after the sound in language.

Accordingly, the following problem is formulated: What are the most important stages that can be monitored at the level of writing skill? What are the stages of developing written performance?

This research paper, entitled "Stages of developing written performance in teaching Arabic for beginners in Algeria", seeks that writing is of great importance in our practical life, as it is an important element of success that is indispensable to a person throughout his life, as it is a necessary activity to support learning in the field of skills.

Key Words : Writing / teaching / learning / written performance / Arabic language.

1. مقدمة:

لم يعد ينظر إلى الكتابة على أنّها مجرد معرفة نقش الحروف على الورق، ولكنّها أصبحت عملية معقدة ومتعددة الجوانب، تتمثل في "إعادة ترميز اللغة المنطوقة، في شكل خطّي على الورق، من خلال أشكال ترتبط بعضها ببعض، وفق نظام معروف اصطلاح عليه أهل اللغة بحيث يعدّ كل شكل من هذه الأشكال، مقابلا لصوت لغوي يدّل عليه وذلك بغرض نقل الأفكار والآراء والمشاعر من كاتب إلى قراء بوصفهم مستقبلين" (البصيص، 2011، صفحة 72).

فالكتابة هي ترجمة الأصوات المنطوقة إلى رموز خطية مكتوبة بطريقة منظمة، بحيث تتكون كلمات وجمال ترتبط ببعضها، لتكوّن نصا متناسقا له معنى، وهي مهارة رئيسية من مهارات اللغة تقيس الكفاية اللغوية للمتعلم، وتغير عن مستواه اللغوي (أسعد، 2015، صفحة 54).

كما أنّ الكتابة هي الوسيلة الأخرى بعد المحادثة للتعبير عن الفكر والأحاسيس، ونقلها للآخرين أو تسجيلها لأنفسنا، وكل ما هو مكتوب له ميزة البقاء ودوام الاقتناء (أسعد، 2015، الصفحات 54-55).

وتعرف الكتابة الوظيفية بأنها كتابة تهدف تحقيق وظيفة اتصالية أو تواصلية في القارئ، لغايات عملية ونفعية محددة، كإيصال المعلومات إلى القارئ بلغة تقريرية محايدة، دون أن تتقيد بجماليات الأسلوب الأدبي (أسعد، 2015، صفحة 55).

أهمية الكتابة:

الكتابة هي وسيلة من وسائل الاتصال وهي وسيلة للتعبير عما يدور في النفس والباطن، وهي أداة مهمة لبيان ما تم تحصيله من معلومات وهي وسيلة للتفكير المنظم والإتقان وقت الملاحظة والكتابة لها قيمة تربوية حيث أنها أداة بين أدوات التعليم حيث يحتفظ المتعلم بما يدرسه بها، وهي مجال لاكتشاف مواهب المتعلمين من الناحية الأدبية ووسيلة من وسائل التقويم عن طريق الاختبارات التحريرية (صديق، 2008، الصفحات 112 - 113). فالكتابة تحتاج إلى قدرة عقلية عليا، فالعين تنظر واليد تخط والعقل يتابع وهذه القدرات تفوق القراءة وغيرها من الفنون وهذا أدى إلى القول من يملك القدرة على الكتابة يملك القدرة على القراءة وليس العكس (الحميد، 1998، صفحة 107).

أهداف تعليم الكتابة:

لتعليم الكتابة وتنميتها لدى متعلمي اللغة العربية أهداف متعددة منها: (أسعد، 2015، صفحة

55).

- كتابة الحروف العربية، وإدراك العلاقة بين شكل الحرف وصوته.
- كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة ومتصلة، مع تمييز الحرف في أول الكلمة ووسطها وآخرها.
- نقل الكلمات التي يشاهدها المتعلم نقلا صحيحا.
- استخدام علامات الترقيم استخداما صحيحا.
- معرفة مبادئ الكتابة العربية، وإتقان قواعد الإملاء وإدراك ما في اللغة العربية من بعض الاختلافات بين النطق والكتابة.
- القدرة على التعبير عن الفكر في فقرات باستعمال المفردات والتراكيب المناسبة.
- الكتابة بسرعة مقبولة، باستخدام الترتيب العربي المناسب للكلمات.

وهناك مجموعة من الأهداف الخاصة لتعليم الكتابة منها: (أسعد، 2015، الصفحات 55-

56). تمكن المتعلم من كتابة رأي أو تعليق على موضوع مسموع أو مقروء.

- تلخيص قصة أو مقالة.

- الرد على البرقيات والرسائل.

- كتابة طلب وظيفة أو محضر جلسة.

- كتابة سيرة ذاتية أو مقالة أو قصة.

- كتابة بحث باللغة العربية.

أهداف اختيار الكتابة:

يسعى هدف الاختيار إلى قياس مستوى تحصيل المتعلمين باللغة العربية في المهارات الآتية: (أسعد،

2015، صفحة 85).

- استخدام التركيب اللغوي المناسب.

- تأليف جمل تتضمن كلمات محددة.

- تأليف جمل من كلمات مبعثرة وغير مرتبة.

- كتابة كلمات يملئها المدرس كتابة صحيحة.

- مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة (الهمزات، التنوين، الشدة، المد، الكلمات ذات الحروف

التي تنطق ولا تكتب، وتكتب ولا تنطق).

- وضوح الخط، ومراعاة التناسق والنظام في ما يكتب.

- استخدام علامات التقييم استخداما صحيحا.

مكوناته:

يتألف اختيار الكتابة من سبعة بنود هي: (أسعد، 2015، الصفحات 85 - 86).

1- يطلب في هذا البند اختيار الكلمة المناسبة، ووضعها في المكان الصحيح. ويقيس هذا البند

مستوى تحصيل المتعلمين في المهارة الأولى (استخدام الترتيب اللغوي المناسب)

- 2- يطلب فيه استخدام كلمات معطاة في تكوين جمل مفيدة، مع السماح للمتعلمين بإضافة كلمات جديدة تساعدهم على تأليف الجمل، ويقيس هذا البند مستوى تحصيل المتعلمين في المهارة الثانية من مهارة الرئيسية الأولى (تأليف جمل تتضمن كلمات محددة)
- 3- في هذا البند يطلب إلى المتعلمين تكوين جمل مفيدة بترتيب كلمات غير مرتبة بشكل صحيح، ودون إضافة كلمات جديدة أو حذف كلمات موجودة ويقيس هذا البند مستوى تحصيل المتعلمين في المهارة الثالثة (تأليف جمل من كلمات غير مرتبة).
- 4- في هذا البند يطلب إلى المتعلمين كتابة كلمات يملئها المدرس كتابة صحيحة، ويقيس هذا البند مستوى تحصيل المتعلمين في المهارة (كتابة كلمات يملئها المدرس كلمات صحيحة).
- 5- في هذا البند يطلب من المتعلمين قراءة المقطع المحدد ثم وضع علامات التقييم المناسبة في المكان المخصص لها، ويقيس هذا البند مستوى تحصيل المتعلمين في المهارة (استخدام علامات تقيم استخداما صحيحا).
- 6- في هذا البند يطلب إلى المتعلمين كتابة جملة محددة، هي (أحب اللغة العربية وأتعلمها) ويقيس هذا البند مستوى تحصيل المتعلمين في مهارة (وضوح الخط ومراعاة التناسق والنظام فيها يكتب).
- 7- في هذا البند يطلب إلى المتعلمين تصحيح الأغلط الموجودة في كل جملة، يقيس هذا البند مستوى تحصيل المتعلمين في مهارة (استخدام التراكيب اللغوي، ومراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة).

مراحل تعليم الكتابة:

1- ما قبل الحروف:

يتعلم الدارس في هذه المرحلة كيف يمسك القلم وكيف يكون وضع الدفتر أمامه ويتعلم أيضا كيف يتحكم بطول الخط الذي يرسمه واتجاهه وبدايته ونهايته تمهيدا لكتابة الحروف في المرحلة التالية وتكون الخطوط في هذه المرحلة مستقيمة أو منحنية (almiah, 2013, p. 134).

2- .كتابة الحروف:

بعد أن يتمرن المتعلم على تشكيل الخطوط ينتقل إلى تعلم كتابة الحروف ويستحسن أن يتم هذا بالتدرج التالي: (almiah, 2013, p. 134).

- يكتب الحروف بأشكالها المنفصلة قبل كتابتها بأشكالها المتصلة.
- يكتب الحروف بترتيبها الألفبائي المعروف.
- يكتب الحروف قبل كتابة المقاطع أو الكلمات.
- يكتب حرف واحد أو اثنان جديداً في كل درس.
- كتابة المعلم النمذجية على السبورة تسبق بدء الطلاب الكتابة على دفاترهم.

3- النسخ:

بعد أن يتم تدريب الطلاب على كتابة الحروف منفصلة ومتصلة، من المفيد أن يطلب المعلم من طلابه أن ينسخوا دروس القراءة التي يتعلمونها في كتاب القراءة الأساس، ورغم أن النسخ لا يروق للعديد من المختصين بالأساليب ولكن فيه فوائد لا تتكرر منه: (almiah, 2013, p. 134).

النسخ تدريب إضافي يتمرن الطالب من خلاله على كتابة الحروف فهو تدريب على الخط وإذ أصر المعلم على النسخ الجيد فإنّ النسخ يكون تدريباً على الخط الجميل الجيد (almiah, 2013, p. 134).

النسخ ينمي إحساس الطالب من مفردات وتراكيب (الخولي، 2000، صفحة 128).

4- الإملاء:

بعد أن يتدرب الطالب على النسخ مدّة معقولة من الممكن أن تبدأ مرحلة الإملاء وهي مرحلة الكشف عن مدى قدرة المتعلم على كتابة ما يسمع. ويكون الإملاء عادة في مادة مألوفة لدى الطالب قراءها ونسخها وتعلم مفرداتها وتراكيبها ومن الأفضل أن يعني المعلم مادة قرائية يستعد عليها الطلاب في

البيت ليعطيهم منها إملاء، هذا أفضل إملاء فجائي لم يكن الطلاب قد استعدوا على مادته (almiah, 2013, p. 135).

ومن الممكن أن يتخذ الإملاء أحد الأشكال الآتية: (almiah, 2013, p. 135).

- إملاء كلمات مختارة.

- إملاء جمل مختارة.

- إملاء فقرة متصلة.

للإملاء فوائد عديدة تتصل بالمهارات اللغوية المتنوعة

- الإملاء تدريب على الكتابة الصحيحة إلى التهجئة الصحيحة.

- الإملاء يكشف عن قدرة المتعلم على التمييز بين الأصوات المتقاربة مثل: ش / ذ / س / ث / ط / د / ض / غ / ق / ك.

- الإملاء يزيد معرفة المتعلم بالمفردات والتراكيب اللغوية

5- مراحل التعبير:

هناك وسائل عديدة لتدريب تعليم المبتدئين على التعبير الشفهي والتحريري فبعد مرحلة التعبير يمكن للمعلم أن يستعين بالمرحلة الآتية وبنماذج لأنواع من التدريبات المقترحة في هذا المجال والتدريبات على التعبير الكتابي يأتي بعد التدريب المكثف على التعبير الشفهي بأنواعه ليدرب الطالب كتابيا على: (almiah, 2013, p. 135).

1- بناء الجملة:

تدريبات الربط وجداول الملائمة وملء الفراغ وتكوين الجمل وإعادة كتابة الجملة.

- **كتابة الفقرة:** التلخيص الموجه للنص عن طريق الإجابة عن أسئلة جزئية، ثم تجميع الإجابات بعد حذف التكرار والربط بينها في نسيج متماسك يعني بجودة الأسلوب وبالمحافظة على الأفكار الرئيسية للنص.

- تلخيص حوار لم يسبق دراسته مع الاعتماد على الإجابة عن الأسئلة.

2- التعبير التحريري الموجه:

- ملء الفراغ في النص.

- كتابة موضوع معين مع الاستعانة بالإجابة عن أسئلة.

- كتابة بطاقة تهنئة وفقا لنموذج.

- تعبئة استبيان.

- إكمال الناقص في محادثة.

- كتابة رسالة وفقا لنموذج.

- كتابة قصة مع الاستعانة بالعناصر أو الأسئلة.

3- التعبير التحريري المصور: كتابة قصة قصيرة مع الاستعانة بمجموعة من

الصور المتتالية والإجابة عن الأسئلة

4- التعبير الحر: الكتابة الحرة في موضوع يختار من بين عدد من موضوعات لها

صلة بممارسة الطالب أو من اختيار المعلم أو الدارس.

الكتابة المقيدة:

بعد أن يتعلم الطلاب كتابة الحروف والنسخ والإملاء، يمكن أن يبدأ الكتابة المقيدة التي تسمى أيضا الكتابة الموجهة وهي مرحلة تسبق الكتابة الحرة ومن الممكن أن تأخذ الكتابة المقيدة أحد الأشكال الآتية: (almiah, 2013, p. 136).

- **الجمال الموازية:** يطلب من الطالب أن يكتب عدة جمل موازية لجملة معينة ويعطي الكلمات اللازمة لكتابة هذه الجمل.

- **الفقرة الموازية:** تعطي للطالب فقرة مكتوبة ثم يطلب منه إعادة كتابة الفقرة مغيرا إحدى الكلمات الرئيسية فيها.
- **الكلمات المحذوفة:** يطلب من الطالب أن يملأ الفراغ في الجملة بالكلمة المحذوفة التي قد تكون أداة جر أو عطف أو استفهام...الخ
- **ترتيب الجمل:** تعطي للطالب مجموعة غير مرتبة من الجمل ويطلب منه أن يرتبها ليجعلها فقرة متكاملة.
- **تحويل الجمل:** تعطي للطالب جملة يطلب منه أن يحولها إلى منفية أو مثبتة أو استفهامية...الخ
- **وصل الجمل:** تعطي للطالب جملتان يطلب منه أن يصلها معا ليكون فيها جملة واحدة باستخدام أداة تحدد له وتترك له حرية نحديثها.
- **إكمال الجملة:** يعطي للطالب جزء من الجملة ويطلب منه إكمالها بزيادة جملة رئيسية أو غير رئيسية.

5- الكتابة الحرة:

- تأتي الكتابة الحرة في المرحلة الأخيرة من نمو مهارة الكتابة ولا بد من تعليم الطلاب بعض المهارات الآلية المتعلقة بالكتابة الحرة ومن هذه المهارات مايلي: (almiah, 2013, p. 137).
- **الهامش:** على الطالب أن يضع هامشا عرضه بوصة تقريبا على جانب الصفحة أو على الجانب الأيمن على الأقل.
 - **التاريخ:** يتفق المعلم مع طلابه على طريقة محددة لكتابة التاريخ، كما يتفق معهم بأعلى مكان محدد من الصفحة يكتب فيه التاريخ.
 - **العنوان:** يتفق المعلم مع طلابه على مكان محدد يكتب فيه العنوان في رأس الصفحة.
 - **مؤشر الصفحة:** يترك الطالب فراغا بين الهامش وبداية الفقرة ليكون مؤشرا للبداية.

- مكان الكتابة يجري الاتفاق بين المعلم وطلابه بشأن الكتابة على كل سطر، أو على سطر بعد آخر، كما يجري الاتفاق بشأن تخصيص مكان لإعادة كتابة الموضوع بعد تصحيحه.
- أدوات الكتابة يتفق المعلم مع طلابه بشأن الكتابة بالرصاص أو الحبر وبشأن لون الحبر المسموح به للطلاب كما يتفق المعلم معهم بشأن الورق ونوعه وحجمه، من اليمين إلى اليسار وغيرها.

وحلا لهذه المشكلة فينبغي للمعلم تنفيذ مايلي: (almiah, 2013, p. 139).

- أن يدرّب المعلم في صبر وأناة المتعلمين على أن يكتبوا من اليمين إلى اليسار حتى الأشياء البسيطة كالحركات أو الشدة.
 - لا بد أن يعلم المعلم الطريقة التي يبدأ بها الحرف وكيف يربط مع الحرف الآخر، ويخصّص وقتاً من الحصّة لتعليم هذه المهارة.
 - أن يتأكد المعلم بأن جميع الطلاب يكتبون الحروف بطريقة صحيحة بداية ونهاية ويتابع ذلك.
 - لا بد أن يكتب الطلاب أشكال الحروف ووضعتها على السطور بطريقة صحيحة.
 - يجب أن تكتب الكلمات في الجملة بطريقة صحيحة وأن يكون في مقدرة الطالب أن يقرأ ما يكتب.
 - أن يبتكر المعلم وسائل مختلفة في تعليم الخط بالطريقة التي تناسب طلابه.
 - مسؤولية الكتابة والخط تقع على عاتق معلمي المرحلة المتوسطة (الصف الأول) وذلك لأنّها مهارة أساسية.
 - يمكن الرجوع لمعلمي المرحلة المتوسطة إذا اكتشف ضعف كتابي في المرحلة الثانوية.
 - نأمل من الجميع التعاون والاهتمام.
 - سوف يتابع قسم الإشراف التربوي تعليم هذه المهارة وتعتبر جزءاً من تقويم المعلم.
- 6- الخاتمة.

- 7- خطوات السير في تعليم الكتابة للمبتدئين: (العبسوي، 2005، الصفحات 218-220).

- كتابة الأسماء: وذلك بتوجيههم كتابة أسمائهم على الكتب.
- تعليم الأطفال استعمال الأدوات.
- الربط بين تعليم الكتابة والقراءة.
- توضيح الاتجاه الصحيح في الكتابة.
- تدريب الطلاب على رسم حروف اللغة (الكتابة) أو كتابة الكلمات على السبورة ثم في الكراس.
- التدريب على تعرف الكلمات.
- معرفة الأخطاء في رسم الحروف أو الكلمات وعلاجها.

نموذج مقترح لتطوير الأداء الكتابي:

تقتضي طبيعة عملية الكتابة المعقدة والمركبة الوعي بعملياتها جيدا، وهذا لا يتأتى للتلميذ إلا بالتدريب والممارسة على هذه العمليات عند أداء المهمات الكتابية المختلفة، من خلال اتباع المعلم الطرائق الصحيحة في تدريس الكتابة وفق مدخل العمليات (البصيص، 2011، صفحة 102).

وبعد أن يتأكد المعلم من امتلاك التلميذ هذه المهارات، يمكن أن يتبع نمودجا لتطوير أداء التلميذ الكتابي، وتحسينه في كل مرة يقوم فيها بالكتابة، بحيث يبين له الحدود الممكنة للتطوير، والمراحل التي يمكن أن يشملها هذه العملية، قبل الوصول إلى المنتج النهائي، الذي سيخضع لمعايير التقويم والحكم على جودته، بعد أن خرج من نطاق التطوير إلى نطاق النقد والتقويم (البصيص، 2011، صفحة 102).

وبعد التدريب على عمليات التطوير، يوجه المعلم التلميذ إلى تطبيق هذا النموذج في كتابته بصورة فردية، وتحدد عمليات هذا النموذج بالخطوات الآتية (أخطط، أنفذ، أقوم، أحرر، أتابع)، والشكل التالي يبين هذه الخطوات والعمليات (البصيص، 2011، صفحة 102).

مراحل تطوير الأداء الكتابي:

إنّ عملية التطوير تمثل مرحلة مهمة في هذا النموذج، وترتبط بالمراحل الأخرى في علاقة تبادلية حدودها (التخطيط والتنفيذ والتطوير والتقييم)، والعناية الجيدة بهذه العملية يؤدي إلى تطوير المنتج النهائي في المرحلة التالية (التحرير)، ومن ثم نشر هذا المنتج ومشاركته (البصيص، 2011، صفحة 103).

ويأتي دور المعلم في البداية من خلال تدريب التلاميذ على المراحل الأربع قبل الوصول إلى مرحلة التحرير، فيوجه التلاميذ إلى التقيد بعملياتها والعودة إلى المراحل المرتبطة، ويقدم لهم المساعدة اللازمة. بما يضمن تطوير أدائهم في المهمات الكتابية المختلفة ويمكن توضيح هذه العمليات على النحو الآتي:

(البصيص، 2011، الصفحات 103 - 104).

1 - التخطيط:

ويتضمن عملية اختيار الموضوع، وتعيين الهدف الرئيس منه والأهداف الخاصة، التي يتوخى التلميذ تحقيقها في النص، وتحديد الجمهور المستهدف ومن يتوجه إليهم بالكتابة ثم يقوم بعملية القراءة الحرة والبحث عن المعلومات والفكر وجمعها وتنظيمها (البصيص، 2011، صفحة 104).

ينتقل التلميذ بعد ذلك إلى مرحلة التنفيذ (كتابة المسودة)، ثم إلى التطوير فيبدأ بقراءة المسودة ويقارنها مع التخطيط السابق، لتحديد الأخطاء الفكرية في المحتوى، والمربطة بالموضوع الذي قام باختياره والأهداف والجمهور وجمع المعلومات وتنظيمها كما يراعي مهارات الكتابة العامة، المرتبطة بالفكر وتنظيم الموضوع (المقدمة، الصلب، الخاتمة)، ثم يقوم بإجراء التعديلات اللازمة بصورة فردية، وفي هذه المرحلة يتم تطوير الكتابة على صعيد المحتوى (البنية الفكرية للموضوع)، قبل الانتقال إلى المرحلة التالية (التقييم) (البصيص، 2011، صفحة 104).

2 - التنفيذ:

وتقوم هذه المرحلة على كتابة النسخة الأولى للنص، وتضمن العمليات التي قام بها التلميذ في مرحلة التخطيط، فيبدأ التلميذ بصياغة البنية الفكرية للنص وتوليد الكلمات والجمل والفقرات، مشكلاً النص مع مراعاة مهارات الكتابة وعناصر الموضوع (المقدمة، الصلب، الخاتمة)، وتعتمد هذه المرحلة أصلاً على تطوير الفكر وصياغتها وربطها ببعضها بعضاً، لذلك يوجه المعلم التلاميذ إلى كتابة المسودة لمراقبة

ذاتية لعناصر التخطيط وعملياتها، من حيث الموضوع، والهدف والجمهور وبهذا يسعى المتعلم إلى تطوير كتابته للمسودة قبل أن يصل إلى مرحلة التطوير الأساسية، التي تسعى إلى تركيز التطوير من خلال القراءة الدقيقة للمسودة وتعديلها (البصيص، 2011، صفحة 104).

3- التطوير: تمثل عملية التطوير المراقبة الدقيقة لسير العمليات المتفاعلة معها، وجوهرها القراءة الفاحصة النافذة والمقارنة مع التخطيط، وما يشتمل عليه من عمليات فرعية، للوقوف على أخطاء الكتابة المتعلقة بالمحتوى، ثم تعديل الكتابة الأولى بصورة فرعية والتطور يستمد معايير من التخطيط أساسا، فيتم تطوير الكتابة بما يتوافق مع عناصر التخطيط وعملياته (البصيص، 2011، صفحة 105).

وترتبط هذه المرحلة بالتقويم ارتباطا مباشرا لأن القراءة الفردية والتعديل يمثل تقويما ذاتيا، ثم يأتي تطوير التقويم من خلال إتباع إستراتيجية تقويم الأقران وتقويم المعلم النهائي وتقديمه التغذية الراجعة المناسبة (البصيص، 2011، صفحة 105).

4 - التقويم:

يمثل التقويم الحكم على المنتج الأول، والوقوف على الأخطاء الواردة فيه من حيث المحتوى الفكري، كما يتم تقويم الأسلوب في هذه المرحلة، وفق معايير تقويم الأداء الكتابي المرتبطة بالمحتوى والأسلوب. وهذه المعايير ترتبط بالمهارات التي تم تدريب التلاميذ عليها، استنادا إلى مدخل عمليات الكتابة ويستطيع المعلم توظيف أساليب التقويم التفاعلي كتقويم الأقران في هذه المرحلة لتطوير التقويم الذاتي الذي تم في المرحلة السابقة، إضافة إلى مشاركة المعلم في عمليات التقويم والحكم على الأداء الكتابي (البصيص، 2011، صفحة 105). وثمة علاقة مهمة بين التطوير والتقويم، فالتطوير يتضمن تقويما أوليا للكتابة، يليه التقويم النهائي لها، كما أن جودة التقويم تعتمد على جودة التطوير، وكلما كان تطوير الكتابة جيدة وفاعلا كان التقويم أكثر كفاءة ودقة إضافة إلى أن التقويم يستمد معايير الحكم الأساسي على الكتابة من تطوير التخطيط (البصيص، 2011، صفحة 105).

والتقويم مرتبط بالتخطيط وعناصره وعملياته، ويستمد منه كذلك معايير تطبيق عمليات التخطيط في كتابة المسودة مع الحكم على المسودة، استنادا إلى معايير الأداء المحددة سابقا، وعند هذه المرحلة تنتهي عملية التطوير، لتبدأ عملية تحرير المنتج المطور تمهيدا لنشره وإعلانه (البصيص، 2011، صفحة 105).

5- التحرير والمتابعة:

وتتضمن كتابة الموضوع بصورته النهائية، والعناية بمهارات الشكل وتنظيم الكتابة، وهذه المرحلة تمثل نتاج عملية تطوير الكتابة، وتحقق المعايير المرتبطة بالمضمون والشكل والأسلوب ومعايير عمليات الكتابة التي تمت في المراحل السابقة يأتي بعدها مرحلة المتابعة من خلال نشر المنتج ومشاركته مع الآخرين، وتلقي التعزيز في سياق التواصل الاجتماعي، الذي يحفز التلميذ على أداء مهمات كتابية أخرى أكثر تطورا (البصيص، 2011، الصفحات 105 - 106).

الخاتمة:

مما لا شك فيه أنّ مهارة الكتابة لا تقل عن أي مهارة أخرى من مهارات تعلّم اللغة العربية، لذا يجب أن يكون الاهتمام بها مسيرا للاهتمام بأي مهارة أخرى. ولكي يتحقق الهدف من تدريس هذه المهارة يقترح على المعلم أن يراعي ما يلي:

- لا شك أن النظافة والترتيب جزء لا يتجزأ من حسن الخط لذا يجب تعويد الطالب المحافظة على كتاباتهم نظيفة ومرتبّة ومن هنا جاء تشديدنا على استخدام قلم الرصاص والممحاة في الصفوف الأولى.
- تعويد الطلاب على بدء كل جملة بحرف كبير وختمها بنقطة
- الالتزام بقواعد الخط حتى يكون مقروءا وبسهولة ولا غرابة نقول أن هناك بعض الطلاب لا يستطيعون قراءة خطوطهم لو طلب منهم ذلك بعد فترة من الزمن.
- تخصيص دفتر خاص أو أوراق خاصة بالتدرب على الكتابة من قبل الطلاب
- التأكيد على أهمية رسم الحروف والكلمات بداية ونهاية بصورة صحيحة وفي ظل القواعد السليمة لكتابة هذه اللغة.

المراجع باللغة العربية

- جمال الدين العيسوي. (2005). طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساس بين النظرية والتطبيق. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- حاتم حسين البصيص. (2011). تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم. دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية.
- داليا مفيد أسعد. (2015). تدريس اللغة العربية وظيفيا لغير الناطقين بها: دراسة ميدانية في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. سوريا، كلية التربية، دمشق.
- عبد الحميد عبدالله عبد الحميد. (1998). الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية. الكويت.
- عبد الله عمر صديق. (2008). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الطرق والأساليب والوسائل). مصر: الدار العالمية.
- عمر صديق عبد الله. (2008). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الطرق والأساليب والوسائل). مصر: الدار العالمية.
- محمد علي الخولي. (2000). أساليب تدريس اللغة العربية. الأردن: دار الفلاح.

المراجع باللغة الأجنبية:

- almiah, j. (2013). *didactikea agusfus*.